من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس لم تمس جلده النار ابدا وفي رواية للبيهقي زيادة
في قوله ثم صلى ركعتين او اربع ركعات بعد طلوع الشمس والباقي بلفظه وفي رواية لابي يعلى
والطبراني مرفوعا من صلى الفجر او قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من امور الدنيا
ويذكر الله تعالى حتى يصلي الضحى اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والطبراني عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الفجر جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا وفي رواية للطبراني
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس والله اعلم

٢٥ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على الاذكار الواردة بعد الصبح والعصر والمغرب ونقدمها في التلاوة على الاذكار
التي لم ترد اذا جمعنا بينها وبين ما ورد في السنة من الادعية والاستغفار ونحوهما ادبا
مع الشارع صلى الله عليه وسلم وقد جمع الامام النووي رضي الله عنه في كتابه الاذكار جميع
ما وجده في كتب الحديث فراجعه وكذلك سيدي الشيخ احمد الزاهد رحمه الله تعالى جمع في
حزبه الاذكار الواردة في عمل اليوم والليلة وهو امثل ما رايته من الاحزاب فمن واظب عليه
حصل له خير الدنيا والآخرة ولولا ان سيدنا ومولانا ابا العباس الخضر عليه السلام امرني
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذكار الواردة في الصبح ثم اذكر الله تعالى مجلسا لما
قدمت شيئا على حزب الزاهد الذي يقرأ بعد الصبح في جامعه وفي جامع الغمري بمصر لجمعه
الاذكار الواردة وغيرها مما وضعه السلف رضي الله عنه فعليك بقراءته كل يوم وما
رايت اكثر مواظبة على قراءته كل يوم من سيدي محمد بن عنان والشيخ يوسف الحريثي رحمهما الله
تعالى كانا لا يتركانه سفرا ولا حضرا وانما قدمت امتثال امر الخضر عليه السلام على غيره
من الاذكار لاني تحت امره كالمريد مع الشيخ فان المريد بما ذكر الله تعالى بالاذكار الفاضلة
فدخلها الدخيل فصارت مفضولة فلذلك امتثلت امره وقلت لولا انه راى لي الخير في ذلك
ما امرني به فاعلم ذلك والله يتولى هداك وروى الترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح مرفوعا
من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس
من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى وزاد فيه
النسائي بيده الخير وزاد في رواية اخرى وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة وزاد في رواية
اخرى له ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته وروى ابو داود
والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن مسلم التميمي اذا صليت الصبح فقل قبل
ان تكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار
واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك
كتب الله لك جوارا من النار وروى النسائي والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا من قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها
عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات

وروى

وروى ابو يعلى والطبراني مرفوعا من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله
احد دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين وروى ابن ابي الدنيا والطبراني
باسناد حسن نحوه وذكر فيه ان من قالها بعد الصبح فمثل ذلك وروى ابن السني في
كتابه مرفوعا من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وروى
الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقبيصة رضي الله عنه اذا صليت الصبح
فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج والله تعالى اعلم

٢٦ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نؤم بالناس حيث طلبوا منا ذلك واجتمعت فينا الشروط ولا نقول نحن ما لنا عادة
بالامامة كما يقع فيه الجافي الطبع من الفقهاء والفقراء ومثل الامامة ايضا الخطبة
فنخطبهم ولا نمتنع الا لعذر شرعي لان الله تعالى اوجب علينا اقامة شعار الدين
فينبغي للفقيه ان يحفظ له خطبة جامعة للاركان والشرائط والاداب والوعظ الحسن
لتكون معه يخطب بها اذا احتيج اليه كان غاب الامام والخطيب او بادر بعض الناس وحلف
بالطلاق انه لا يخطب لنا اليوم الا فلان كما يقع ذلك كثيرا في بلاد الريف وغيرها واعلم
انه ليس مما ذكرناه من امتنع من الامامة لشهود ضعفه عن تحمل سهو المأمومين ونقص
صلاتهم فان هذا الامام ترك فعل ذلك احتياطا لنفسه لا حياء طبيعيا وقد رايت مرة
الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى يصلي الظهر فاحرم خلفه رجل فلما سلم قال
لا تعد لذلك بالعادة ان تصلي خلفي ابدا فاني عاجز عن تحمل نقص صلاتي فكيف اقدر على
نقص صلوة غيري فقال له الرجل انما قصدت حصول فضل الجماعة لكم فقال له الشيخ
علم تحملي نقص صلاتك ارجح عندي من حصول فضل جماعتك انتهى ولكل مقام رجال
والله غفور رحيم وروى الامام احمد واللفظ له وابو داود وابن ماجة والحاكم
وصححه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما مرفوعا من ام قوما فان اتم فله التمام ولهم
التمام وان لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم وفي رواية للطبراني مرفوعا من ام قوما
فليتق الله وليعلم انه ضامن مسئول لما ضمن فان احسن كان له من الاجر مثل اجر
من صلى خلفه من غير ان ينقص من اجورهم شيئا وما كان من نقص فهو عليه قلت
والفرق بين الصلاة التامة والصلاة الكاملة ان التامة هي ما جمعت الشروط والاركان
من غير ان ينقص منها شيء والكاملة ما زادت على ذلك بالحضور والخشوع ونحو ذلك
من الاعمال القلبية وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث فليتق الله معناه انه ليس
له ان يؤم من هو اعلى منه درجة كان يكون مرتكبا صغيرة او مكروها او خلاف
الاولى ومن يصلي وراءه خال عن ارتكاب ذلك والله اعلم وروى الامام احمد
والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ثلاثة على كثبان المسك اراه قال يوم القيمة
فذكر منهم ورجل ام قوما وهم به راضون وفي رواية للطبراني مرفوعا ثلاثة لا يهولهم
الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب وهم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق
رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى ورجل ام قوما وهم به راضون الحديث والله اعلم

٢٧ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University